الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's democratic republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج
University Of Mohamed Al-Bashir Al-Ibrahimi - BBA
كلية الحقوق والعلوم السياسية
Faculty of Law and Political Sciences

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق

تخصص: قانون إعلام آلي وعلوم الإنترنت

الموسومة بـ:

دور الإعلام الجزائري في دعم القضية الفلسطينية وتأثيره على المجتمع الدولي

إعداد الطالبة:
- تسنيم عبد الله

إشراف الأستاذ:
- رفيق زاوي

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	رتبه	صفته
رفاف لخضر	أستاذ محاضر –أ –	رئيسا
رفيق زاوي	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
عشاش حمزة	أستاذ محاضر – ب –	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's democratic republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج
University Of Mohamed Al-Bashir Al-Ibrahimi - BBA
كلية الحقوق والعلوم السياسية
Faculty of Law and Political Sciences

إذن بالإيـــداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ : رضى رتوعي .....

الرتبة : أستاذ محاضر أ .....

المشرف على مذكرة الماستر الموسومة بـ : دور الإعلام الجزائري في دعم القضية الفلسطينية وتأثيرها على المجتمع الدولي .....

من إعـــداد :

الطالب الأول : نسيم عبد الله .....

الطالب الثاني : .....

أوافق على إيداع الطالب (الطالبين) لمذكرة التخرج لدى الإدارة من أجل برمجتها للمناقشة.

إمضاء الأستاذ المشرف

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الأول)

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): تسنيم عبد الله ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 3aa124977 والصادرة بتاريخ 22/8/2021 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد ..... كلية ..... قسم ..... الحقوق .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: مذكرة ماستر حول الجزائر في ظل دعم القضية الفلسطينية ..... وأثره على المجتمع الدولي .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: .....

توقيع المعني (ة)

شكر وعرفان

الحمد لله أولا وآخرا وما توفيقي إلا بالله، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة وأتم التسليم وبعد؛

إن شكر العباد هو من تمام شكر ربّ العباد ولأنّ لكل نجاح شكر وامتنان،

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ **"رفيق زاوي"** على تكرمه بالإشراف

على هذا البحث

بداية من اختيار العنوان إلى الخاتمة،

كما أتقدم بالشكر المكلل بالتقدير والاحترام

للدولة الجزائرية على استقبالها بصدر الرحب من أجل دراستي

وسفارة دولة فلسطين في الجزائر على اهتماها طول فترى تدريسي

ومديرية الخدمات الجامعية لولاية برج بوعريريج

على ما قدمته لي من رعاية ودعم خلال مسيرتي الدراسية

وكذلك جميع أساتذتي بكلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة محمد البشير الإبراهيمي

وعلى رأسهم عميد الكلية البروفيسور "كمال فرشة"

أهدي لهم عملي هذا ولهم مناي جزيل الشكر والامتنان.

إهداء

من قال أنا لها "نالها"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون،

لم يكُن الحِلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات، لكنني فعلتها ونُلتَها.

الحمد لله حباً وشكراً وامتنانا الذي بفضلِه ها أنا اليوم أنظُر إلى حِلماً طال انتظار وقد أصبح واقعاً أفتخِر به.

إلى ملاكي الطاهِر ،وقوتي بعد اللَّه داعمتي الأولى والأبدية "أمي"

أُهديكِ هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان لهُ وجود، مُمتن لأن اللَّه قد اصطفاك لي من البشر.

إلى من علمني الصبر والمُثابرة إلى من كان السند والعزِم لي من أجل تخطي صِعاب الحياة إلى من أشعل لي أول شَمعةً إلى مَلجئي وملاذي إلى الذي وفر لي كل سُبُل الراحة والأمان إلى سندي "أبي" (رحمه الله)

إلى من قيل فيهُم (سنشُدُّ عَضُدَكَ بأخيك.

إلى من مد يدهُ لي دون كلل ولا ملل وقت ضعفي أخي ومسند كتفي بعد أبي

"أمين" آدامك الله عزا لنا

إلى أُخواتي الغاليات "نور، رغد، زين، لين"

إلى أخي ورفيقي في الغربة الصديق الطيب محمد السقا

أدامكم الله ضِلعاً ثابِتاً لي.

وإلى كل من ساهموا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بِكَلِمة طيبة.

إلى صديقات الدرب في غربتي .تالا ،شيما ، ملك ، والى أختي ورفيقة روحي لين عماد.

وكل أصدقائي وأقاربي أُهديكُم ثَمرة جُهدي وتعبي هذه. ومزال للحُلمِ بقية

تسنيم

- قائمة المختصرات

الكلمة	المختصر
جريدة رسمية	ج . ر
دون سنة نشر	د. س. ن
صفحة	ص
طبعة	ط
عدد	ع
مجلد	مج

مقدمة

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا على مختلف الأصعدة وفي شتى المجالات؛ السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية في مجال العلاقات الدولية عن القاء مزيد من التبعات على الوسائل المرئية، والمسموعة، والمقروءة وتعاظم دورها في تغطية كثير من الأحداث العالمية، والملية مما دفع كثيرا من الشعوب إلى تقييم علاقتها وسياستها مع بعضها البعض سلبا أو ايجابا.

الجزائر كغيرها من الدول تسعى لاستغلال وسائل الإعلام في علاقاتها الخارجية مع الكثير من الدول، كما أصبحت وسائل الإعلام عامل فعال في العلاقات الدولية، والجزائر كغيرها من الدول تستعمل وسائلها الإعلامية بمختلف أشكالها في علاقتها الخارجية مع كل الدول ذات الاهتمام المشترك، منها علاقتها الدولة الفلسطينية التي عرفت بروزا كبيرا في السنوات الأخيرة.

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان مدى فعالية الإعلام الجزائري الجديد من خلال تأثيره على المجتمع الدولي وإبراز الدور الذي يلعبه في دعم القضية الفلسطينية باعتباره أحد المواضيع العصرية المؤثرة في الرأي العام.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على خصوصية الإعلام الجزائري الجديد وأهم الاستراتيجيات المعتمدة لتأثيره على المجتمع الدولي ودعمه للقضية الفلسطينية.

ويعود سبب اختياري لهذه الدراسة إلى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، والمتمثلة فيما يلي:

- **الأسباب الذاتية:** الرغبة الملحة في دراستي لمثل هذه المواضيع والدراسات المتماشية مع عصرنا الحالي والمتعلقة بالإعلام الجزائري والقضية الفلسطينية.

- **الأسباب الموضوعية:** تتمثل الرغبة في معالجة هذه الدراسة من الجانب القانوني في التشريع الجزائري وباعتبار أن الوسائل لها دور كبير في تأثيرها على الرأي العام والمجتمع الدولي.

من خلال ما تقدم يمكنني صياغة الإشكالية الجوهرية لدراستي:

– إلى أي مدى ساهم الإعلام الجزائري في دعم القضية الفلسطينية وتأثيره على المجتمع الدولي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية العامة تساؤلات فرعية أخرى؛ كالتالي:

- **ما المقصود بالإعلام؟**
- **ما هي أهم الخصائص التي يتميز بها الإعلام؟**
- **فيما يتمثل دور قانون الإعلام الجزائري الجديد؟**
- **ما هو دور الإعلام الجزائري الجديد في إبراز مكانة القضية الفلسطينية؟**
- **كيف أثر الإعلام الجزائري الجديد على المجتمع الدولي؟**

ولمعالجة هذه الدراسة اتبعت **المنهج الوصفي**؛ من خلال وصف وتعريف وتبيان مفهوم الإعلام ودور وأهمية قانون الإعلام الجزائري الجديد. أما **المنهج التحليلي**؛ يظهر من خلال تحليل وسرد الوقائع الراهنة في فلسطين ودور الإعلام الجزائري الجديد وتأثيره على المجتمع الدولي.

وأنا بصدد إعداد هذه الدراسة واجهتني صعوبة الحصول على بعض المراجع، وهذا لا ينفي استفادتي من المعلومات المتوفرة.

وللإحاطة بهذه الدراسة قمت بتقسيمها إلى فصلين، حيث تناولت في **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي**؛ والذي قسمته إلى مبحثين، تم خلالها التطرق إلى ماهية الإعلام في **المبحث الأول**، ومن ثم قانون الإعلام الجزائري الجديد في **المبحث الثاني**.

أما **الفصل الثاني خصص دور الإعلام الجزائري الجديد في دعم القضية الفلسطينية وتأثيره على المجتمع الدولي،** فتطرقت إلى مكانة القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري في **المبحث الأول،** أما المبحث الثاني قمت بدراسة الإعلام الجزائري وتأثيره على المجتمع الدولي. وفي الأخير ارتأيت وضع خاتمة تشمل أهم العناصر التي تم الطرق إليهم في دراستي هذه ومن ثم استخلاص جملة من النتائج مع تقديم الاقتراحات المتعلقة بالموضوع.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي

تمهيد:

تمتلك وسائل الإعلام كل المقومات التي تجعلها قوية وقادرة على التأثير في المجتمعات وتغيير المواقف والاتجاهات والسلوكيات تجاه القضايا، بل وقلب الموازين فاستطاعت أن تصور الطرف الظالم على أنه الضحية.

أما الإعلام الجزائري قد تطور تدريجيا من ناحية بعث الكثير من الصحف والقنوات التي ساعد وبشكل كبير في تكريس حرية الرأي والتعبير ومعالجة بعض المواضيع وخاصة الحساسة منها بشكل يتضمن الكثير من الشفافية والمصداقية.

ومن خلال ما سبق قمت بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المبحث الثاني: قانون الإعلام الجزائري الجديد

المبحث الأول: ماهية الإعلام

مرّ الإعلام بالعديد من المراحل التاريخية المختلفة، وخاصة في ظل التشريع الجزائري من خلال سن عدة قوانين لتنظيمه مما أصبح له دور هام وكبير في جعل العالم بمثابة قرية صغيرة، وذلك من خلال تسيير مجريات الأحداث في العالم بأسره. لذا ارتأيت من خلال هذا المبحث مفهوم ونشأة في المطلب الأول، والتعرف على أهم الخصائص التي يتميز بها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإعلام

نظرا للدور الهام الذي يلعبه الإعلام قمت من خلال هذا المبحث بدراسة نشأة الإعلام وقبل هذا يجب التطرق إلى مفهومه من أجل التعرف عليه أكثر.

الفرع الأول: مفهوم الإعلام

سأتطرق من خلال هذا الفرع إلى تعريف اللغوي والاصطلاحي للإعلام، كذا التعريف التشريعي له.

أولا: التعريف اللغوي

الإعلام في اللغة من اعلم، يعلم إعلاما بمعنى اطلاع الأمر للغير[1].

[1] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط 29، بيروت، 1989، ص 527.

فهو من الفعل أعلم أو علم بالشيء أي شعر به ويقال استعلم لي خبر فلان اعلمينه وعلم الأمر وتعلمه أي اتقائه ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.[1]

الإعلام لفظ يقابله في اللغة الإنجليزية Information التي تعني الاستعلام والخبر والإعلام[2]. لكن مدلولها أوسع في اللغة العربية؛ والذي يعني الإخبار والاتصال بالآخرين من أجل نقل المعلومات والمعرفة إليهم.[3]

ثانيا: التعريف الاصطلاحي

يعرف الإعلام على أنه إحدى الوسائل التي تتولى مسؤوليّة نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيّتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسميّة أو غير رسميّة، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار وغيرها ما يهم الفرد، وزاد انتشار رقعة الإعلام في الآونة الأخيرة مع ظهور الثورة التلفازيّة، ويكون إيصال هذه المعلومات بواسطة تقنيات أو وسائل خاصة بها تسمّى وسائل الإعلام[4].

كما جاء في تعريف آخر على أنه جمع الأخبار ونشرها بأمانة وصدق وموضوعية عبر وسائل الاتصال، فهو وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل.[5]

---

[1] كمال نقبيل، دور الإعلام في تحقيق التنمية السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015، ص 21.

[2] نعمان ماهر كنعاني، مدخل في الإعلام، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، 1919، ص 1.

[3] عوض إبراهيم عوض، مدخل الإعلام، دار المؤتمن للطباعة والتأليف، ط1، مصر، 2011، ص 9.

[4] تم الاطلاع على الموقع: https://mawdoo3.com ، يوم 2024/04/27، على الساعة 12:30.

[5] سعدي محمد الخطيب، التنظيم القانوني لحرية الإعلام المرئي والمسموع، منشورات الحلبي الحقوقية، ط 01، بيروت، 2009، ص 14.

وعرف أيضا بأنه عملية حصول أو إعطاء معلومات عن واقعة أو مجموعة من إشارات أو معلومات يمكن أن تترجم إلى كلمات أو نصوص أو صور.[1]

كما يعرف بأنه: "منظومة تواصلية جديدة، مختلفة في طرق اشتغالها عن منظومة التواصل المؤسساتي أو منظومة التواصل الجمعي (إعلام النحن، إعلام الجماهير). إذ تقوم هذه المنظومة على نظام محدد من العلاقات بين الفاعلين داخلها".[2]

وجاء في تعريف سمير حسين: "على انه مجمل الأوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق اكبر درجة من المعرفة والوعي والادراك للفئات المتلقية للمادة الاعلامية حول كل القضايا والمعلومات والمشكلات المثارة".[3]

ثالثا: التعريف القانوني

أما المشرع الجزائري فقد حاول إعطاء تعريف للإعلام من خلال أول نص قانون خاص بالإعلام في الجزائر وهو القانون رقم 82-01 المؤرخ في 1982/02/06 المتضمن قانون الإعلام في نص المادة الأولى: "الإعلام قطاع من قطاعات السيادة الوطنية، يعبر الإعلام بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني وفي إطار الاختيارات الاشتراكية المحددة في الميثاق الوطني عن إرادة الثورة، ترجمة لمطامح الجماهير الشعبية يعمل الإعلام على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية ".

يلاحظ على هذا التعريف أن المشرع عرف الإعلام من خلال تعريفه للدعاية باعتبار أن الدعاية اصطلاحا هي النشاط الذي يؤدي إلى التأثير في عقيدة الجمهور

[1] فيصل محمد ابو عيشة، الدعاية والاعلام، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، الأردن، 2011، ص 25.

[2] الصادق الحمامي، الإعلام الجديد مقربة تواصلية، مجلة الإذاعات العربية اتحاد إذاعات الدول العربية، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، ع 4، تونس، 2006، ص 4.

[3] سمير محمد الحسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتاب، القاهرة، 1984، ص 21.

باستخدام مجموعة من الدوافع العاطفية، سواء لجعله يؤمن بفكرة أو عقيدة معينة أو من اجل صرفه عن ذلك وذلك باستعمالها لوسائل متعددة مثل الإعلام والخطب والأحاديث[1].

عرفت الدعاية أيضا أنها عملية اتصالية هدفها التأثير على الرأي العام والضغط على المجتمع بهدف فرض آراء وسلوكيات معينة.[2]

وتنص المادة الثانية من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام على أن نشاط الاعلام يقصد به في أحكام هذا القانون "كل نشر للأخبار والصور والآراء وكل بث لأحداث ورسائل وأفكار ومعارف ومعلومات عن طريق أي دعامة مكتوبة أو الكترونية أو سمعية بصرية موجهة للجمهور أو لفئة منه".[3]

الفرع الثاني: نشأة الإعلام

إن التطور الذي عرفه مجال الإعلام والاتصال عموما والصحافة المكتوبة على وجه الخصوص، أملى على الدولة أن تسن قوانين ومراسيم تشريعية لمواكبة هذا التطور ولتنظيم هذا القطاع، ولذلك شهد قطاع الإعلام العديد من القوانين والتشريعات المنظمة والمؤطرة له.

[1] فيصل محمد ابو عيشة، المرجع السابق، ص 13.

[2] J.M. domeneck : la propagande politique, Paris : que sais je ?, 1978, P7.

[3] المادة 2 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 27 أوت 2023، ج.ر، ع 56، الصادرة في 29 أوت 2023.

أولا: الإرث التشريعي الاستعماري

إن المجتمعات الانسانية عرفت الإعلام منذ أن كانت تعيش في قبائل بدائية تسكن الكهوف، وبتقدم العصور لم يستطع الإنسان الاستغناء عنها، بل ازدادت الحاجة إليه وخاصة في دور العبادة وأماكن التجمعات الشيء الذي كان له الأثر البالغ الأهمية.[1]

إن الوضع القانوني للإعلام في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال فالحكومة الجزائرية لم تصدر قانونا تشريعيا جديدا خاصا بالإعلام، لا في الأيام الأولى للاستقلال ولا في المرحلة الأولى (1962-1965)[2]، بل صدر قانون في 31 ديسمبر 1962 ينص على أنه يبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض مع الوطنية". وبما أن النشاط في الميدان الإعلامي في البداية لم يعتبر مسا بالسيادة الوطنية فإن القوانين الإعلامية السابقة بقيت سارية المفعول وبالأخص قانون 1881 والقوانين الإضافية التابعة له. وكان هذا القانون يسمى قانون "حرية الصحافة وينص على الحرية المطلقة في النشاط الصحافي، وينص كذلك على الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة. وما وجود الصحافة الاستعمارية إلا تطبيقا لهذا القانون وهذه الحرية لا يتمتع بها الفرنسيون وحدهم ولكن كذلك الجزائريون المسلمون، حيث بادر بعض الجزائريين مباشرة بعد الاستقلال إلى اصدار صحف خاصة والتي استمرت حتى سنة 1966.[3]

وما يميز المرحلة الأولى من الاستقلال هو اتخاذ مجموعة من القرارات الرئاسية الخاصة بتنظيم وتطوير وكالة الأنباء الجزائرية، ففي أوت وسبتمبر 1963 اتخذت قرارات

[1] محمد جودت ناصر، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي، ط 01، عمان، 1998، ص 15.

[2] محمد دادي، التطور التاريخي والقانوني لمنظومة الإعلام في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، تيارت، 2020-2021، ص 38.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

رئاسية تنظم هذه الوكالة بكيفية منطقية وتخول لها حق احتكار توزيع المعلومات الإخبارية في جميع تراب الجمهورية الجزائرية. وفي 15 أفريل 1964 أصبحت هذه الوكالة تعمل باستمرار 24 ساعة في اليوم. كما شهدت هذه الفترة مجموعة من القرارات الخاصة بتأميم الكثير من الجرائد والصحف، حيث قررا المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني في 17 سبتمبر 1963 تأميم ثلاث يوميات وهي dépêche D'Alger ديباش دالجيري" و"la dépêche de Constantine لا ديباش دو كونستونتين" و" L'écho D'Oran ليكو دورون".[1]

وباعتبار السلطة السياسية في الجزائر قد تبنت النظام الاشتراكي فكان من البديهي أن ينعكس هذا التوجيه على قطاع الإعلام والذي تمثل في الغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام وتوجيه الصحافة المكتوبة. ففي 16 نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل من اليوميات والإذاعة والتلفزيون مؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي. لذلك لم يعرف قطاع الإعلام قوانين وتشريعات خاصة به إلا في المراحل اللاحقة.

ثانيا: ظهور أول قانون للإعلام (1982)

صدر أول قانون للإعلام في تاريخ الجزائر المستقلة بتاريخ 6 فيفري 1982، والذي يعتبر وجها شكليا من أوجه التحول التي عبرت عنه القيادة السياسية الجديدة في البلاد. وفي جوان من نفس السنة خصصت دورة من اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني للسياسة الإعلامية ووافقت على تقرير شامل يحدد هذه السياسة، فهذه

[1] محمد دادي، المرجع السابق، ص 38.

النصوص الثلاثة توضح الوضع القانوني للإعلام ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجهات الثلاثة الكبرى:[1]

- يعد الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية.
- كما تنص المادة الثانية على أن حرية الصحافة مضمونة في اطار إيديولوجية الدولة.
- إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام وفي الحقيقة فإن قانون الإعلام يفرق بين نوعين من الوسائل الإعلامية، فالنوع الأول خاص بالوسائل التي تنشر الأخبار العامة مثل اليوميات والأسبوعيات، وهذا النوع ملك للدولة تحتكره بصفة كلية، والنوع الثاني خاص بالدوريات المتخصصة، وهنا يمكن وجود ملكية خاصة بعد الحصول على رخصة من طرف الوزارة الوصية.
- توحيد التوجه السياسي في الميدان الإعلامي موكل لحزب جبهة التحرير الوطني.
- إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي والتجاري الذي تتمتع به المؤسسات الإعلامية حاليا، غير أن هذه الصبغة لم تحدد بشكل واضح.
- تحديد حقوق وواجبات الصحافيين بصفة أدق من ذي قبل مع التأكيد على أن للصحافي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات والاطلاع عليها تحت رعاية السلطات وحمايتهم أثناء القيام بمهامهم الصحفية، وعلى الصحافي أن يتحرى الصدق ويتجنب الكذب والتزوير والغش، وأن لا يستعمل وظيفته لأغراض شخصية.[2]

[1] نور الهدى عبادة، قانون الإعلام في الجزائر من (1982 إلى 2012): بين الثابت والمتغير، المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018، ص ص 149، 150.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

تنص هذه النصوص على أن الإعلام حق للمواطن يجب أن يتمتع به كما له الحق في المدرسة والحق في العمل. ويعني بحق المواطن في الإعلام هو أن تقوم وسائل الإعلام بإشعاره بكل ما يجري في البلاد سواء كان ايجابيا أو سلبيا.

هذه هي الخطوط العريضة التي يمكن استخراجها من الوضع القانوني الجديد للإعلام، فهي وإن كانت في الغالب نظرية لم تدخل في حيز التطبيق، فهي جديرة بأن تخلق ديناميكية جديدة تدفع بالإعلام والصحافة المكتوبة إلى التقدم والتطور نحو ممارسة تمكن الوسائل الإعلامية من القيام بمهامها الإعلامية.[1]

ثالثا: صدور قانون 1990

تعد أحداث أكتوبر 1988 منعرجا تاريخيا حاسما في تاريخ الجزائر المعاصر، حيث انبثق عنه دستور فبراير 1989 والذي اقر بالتعددية الحزبية والإعلامية وأقر حرية الرأي والتعبير، وهذا ما استدعى لإصدار تشريعات وقوانين لمواكبة هذه التحولات والتغيرات التي طرأت على المشهد السياسي والإعلامي ومن بين القوانين التي تم استصدارها قانون إعلام جديد يتوافق ويتناسب مع هذه المستجدات.

فصدور القانون الخاص بالإعلام كان في الثالث من أفريل 1990 تماشيا مع الدستور الجديد للبلاد الذي فتح مجال التعددية السياسية والحزبية طبقا للمادة 40 التي نصت على: "حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي"؛ والتي تضمنت منطقيا التعددية الإعلامية، لكن سبق القانون منشورا حكوميا بتاريخ 19-03-1990، جسد بداية التعددية والاستقلالية للصحافة. هذا التحول المفروض في الواقع أدى إلى تغيير قانون الإعلام، ففي 3 أفريل 1990 صدر قانون جديد رفع احتكار السلطة لملكية وسائل الإعلام. وجاء في المادة 33 منه ما بفصل بين الاتجاهات النقابية والسياسية للصحفي

[1] رمضان بوجمعة، هوية الصحفي من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من 1962 إلى 1998، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، ع 17، جانفي- جوان 1998، ص 142.

وعمله في الهيئة سواء كانت عمومية أو خاصة وهو في حد ذاته تطورا نوعيا لنظرة السلطة إلى الصحفيين.[1]

كما أعطت الصحفي الحق في رفض أي تعليمة تحريرية تأتي من خارج المؤسسة الإعلامية التي يعمل فيها، لكنه من جهة أخرى أوجب عليه احترام اخلاقيات المهنة ويترتب عن ذلك احترام الحقوق الدستورية للمواطن والحريات الفردية والامتناع عن القذف والوشاية من خلال التحلي بالصدق والموضوعية في عرض الأخيار والتعليق علها وعدم التنويه بالعنف والعرقية. ولم يعد ينظر للصحفي على أنه مجرد موظف مناضل في جهاز السلطة وإنما أصبح بحكم هذا القانون حرا ومسئولا في نفس الوقت.[2]

وقد نصت المادة 14 من قانون الإعلام على أن اصدار نشرية دورية حر، وعملا بهذا القانون بادرت الحكومة بإجراء تدبير ترمي إلى تجسيد حرية الإعلام، فقامت بإلغاء وزارة الإعلام وتعويضها بهيئة أخرى أكثر مصداقية أطلق عليها اسم "المجلس الأعلى للإعلام" الذي نصب في جويلية 1990 وحسب ما عرفته المادة 59 من قانون 90-07 فهو: "سلطة إدارية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وحددت صلاحيات هذا المجلس على أنه لا يقوم بالتوجيه ولكنه يحرص على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام".[3]

رابعا: القانون العضوي المتعلق بالإعلام (2012)

جاء هذا القانون في إطار الاصلاحات التي مست العديد من القطاعات في سبيل ترسيخ العملية الديمقراطية، أو ما يعرف "بالديمقراطية التشاركية، حيث تهد هذه الاصلاحات الخطوة الثانية بعد رفع حالة الطوارئ في فيفري 2011 فبعد أشهر من

[1] القانون رقم 90-07 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 3 أفريل 1990، الملغى.

[2] رمضان بوجمعة، المرجع السابق، ص 144.

[3] المادة 59 من القانون رقم 90-07 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 3 أفريل 1990، الملغى.

عرض مسودة المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بالإعلام لسنة 2011 وبعد مصادقة البرلمان بالأغلبية الساحقة على نص القانون العضوي الجديد صدر القانون رقم 12-05 المتعلق بالإعلام في الجريدة الرسمية بتاريخ 12 جانفي 2012 وهو أول قانون عضوي خاص بالإعلام في الجزائر تضمن 133 مادة موزعة على 12 بابا.[1]

مقارنة بالقانون السابق لسنة 1990، فإن هذا القانون تضمن نوعا جديدا من الإعلام وهو "الإعلام الإلكتروني وذلك في خطوة أولى للمشرع الجزائري من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في القطاع، إضافة إلى تخصيص حيز لممارسة النشاط السمعي البصري، إلى جانب كثير من الإضافات التي جاءت لتنظيم القطاع بعد أكثر من عقدين من الزمن على تجربة التعددية التي عرفتها الجزائر في مجال الإعلام لا سيما المكتوب منه.[2]

ومن بين المضامين الجديدة التي جاء بها القانون العضوي للإعلام هو ما تضمنه الباب الثالث، حيث خصص لسلطة ضبط الصحافة المكتوبة والتي عرفتها المادة 40 بأنها: "سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي". كما خصص هذا القانون بابا كاملا بفصلين يحدد وينظم ممارسة نشاط السمعي البصري، ومن بين هذه المواد نذكر المادة 58 والتي عرفت نشاط السمعي البصري بأنه: "كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور او فئة منه عن طريق اللاسلكي، أو بث اشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة".[3]

أما الإعلام الإلكتروني الذي ورد لأول مرة في قانون الإعلام فقد احتواه الباب الخامس من القانون من خلال ستة مواد، جاء في مجملها تعريفه بالدرجة الأولى إلا أن

[1] القانون رقم 12-05 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012، الملغى.

[2] محمد دادي، المرجع السابق، ص ص 40،41.

[3] المادة 58 من القانون رقم 12-05 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012، الملغى.

التعريف لم يكن واضحا من الناحية القانونية، فمثلا نجد أن الصحافة الإلكترونية في مفهوم هذا القانون يقصد بها كل خدمة اتصال مكتوب عبر الأنترنت موجهة للجمهور أو فئة منه، وينشر بصفة مهنية من قبل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الافتتاحي نص المادة 67، ولم يستثن من الوسائل الإلكترونية ما تعلق بخدمة السمعي البصري عبر الأنترنت، فقد جاء في المادتين 69 و70 كل خدمة اتصال سمعي بصري عبر الأنترنت واب تلفزيون، واب إذاعة موجهة للجمهور او فئة منه، وتنتج وتبث بصفة مهنية من قِبَل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون الجزائري ويتحكم في محتواها الافتتاحي" نص المادة 30.[1]

المطلب الثاني: خصائص الإعلام

- **الرقمية:**

في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدوره بترجمتها إلى صوت وصورة أو غير ذلك، وبذلك يكون النظام الرقمي أشد نقاء وخاليا من التشويش. في حين يقوم النظام التماثلي بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة وهذا ما يجعل إمكانية التشويش تكون أكبر[2].

- **التفاعلية:** وتعتبر مظهرا من مظاهر التكامل في العملية الاتصالية، حيث يتحول الاتصال إلى عملية دائرية متكاملة يتبادل فيها المرسل والمستقبل الأدوار ويصبح

[1] محمد دادي، المرجع السابق، ص 41.

[2] سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 1+2، 2010، ص ص: 444، 445.

أطراف العملية الاتصالية مشاركين متساوين بدلا من أن يكونوا مرسلين أو مستقبلين.[1]

- **الحركة والمرونة: Mobility**

يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسبات الشخصية وآلات التصوير المحمولة والهاتف النقال.

- **قابلية التحويل: Convertibility**

أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.

- **قابلية التوصيل Connectivity**

وتعني إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.

- **التكثيف:**

أصبح بمقدور القائمين بالاتصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات[2].

- **التخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات و خصائص وسيلة الاتصال بذاتها.[3]

---

[1] حمد بن ناصر الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد ..التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود، الرياض، 14 – 15 أبريل 2012، ص 8.

[2] حمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مج 27، ع 1+2، 2011، ص 712.

[3] شيماء بلونيس، دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغير السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014–2015، ص ص 14–15.

المبحث الثاني: قانون الإعلام الجزائري الجديد

تؤدي وسائل الإعلام بشتى أنواعها دورًا كبيرًا في تشكيل الوعي المجتمعي لدى قطاع كبير من الأفراد من جهة، والمجتمعات من جهة ثانية، سواء أكانت الرسالة سلبية أم إيجابية، فالإعلام سلاح ذو حدين، إما أن يسهم في تعزيز وترسيخ القيم والعادات السليمة، وإما أن يكون معول هدم لها، ومن هذا المنطلق يقع على عاتق القائمين على هذه الآلة في عالمنا العربي والإسلامي دور كبير في انتقاء ما يعرض في شتى وسائل الإعلام من إذاعة أو تلفاز أو غيرهما.

المطلب الأول: دور الإعلام الجزائري الجديد

ويهدف هذا القانون العضوي الذي يتضمن 56 مادة الى "تحديد المبادئ والقواعد التي تنظم نشاط الاعلام وممارسته بحرية"، حسب ما نصت عليه المادة الأولى منه، فيما تنص المادة 2 منه الى أن نشاط الاعلام يقصد به في احكام هذا القانون "كل نشر للأخبار والصور والآراء وكل بث لأحداث ورسائل وأفكار ومعارف ومعلومات عن طريق أي دعامة مكتوبة أو الكترونية أو سمعية بصرية موجهة للجمهور أو لفئة منه.[1]

أولا: سلطات على سلطات

وسّع المشرّع في القانون الجديد صلاحيات" السلطة الوطنية المستقلّة لضبط المحتوى السمعي البصري"، وهي سلطة لمراقبة أي برنامج سمعي بصري ومدى احترامه للقوانين.

توصف هذه السلطة التي أنشئت بقانون في العام 2014، والتي يعيِّن رئيس الجمهورية معظم أعضائها، بأنّها تمارس الضبط بدل القضاء ممّا يؤدي إلى القمع.

[1] القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

وأصبحت صلاحيات "سلطة السمعي البصري" بموجب قانون الإعلام الجديد تشمل "ضبط ومراقبة خدمات الاتصال السمعية البصرية عبر الإنترنت" و"ضمان ممارسة إعلامية محترفة التوازن بين الحرية الصحافية والمسؤولية المهنية".

وأرسى قانون الإعلام الجديد نظام تصريح لإنشاء الصحف المكتوبة والمواقع الإلكترونية، كما فرض استحداث سلطات إضافية لـ "سلطة ضبط السمعي البصري" من أجل ضبط الصحافة المكتوبة والإلكترونية وفقاً للمادة 13[1]. بالإضافة إلى ذلك، طلب القانون إنشاء مجلس أعلى لآداب مهنة الصحافة وأخلاقياتها يتكوّن من 12 عضواً، نصفهم يعيّن من قبل رئيس الجمهورية والنصف الآخر ينتخب من طرف الصحافيين والناشرين، ويتكفل بإعداد ميثاق آداب وأخلاقيات للمهنة، كما متابعة بتّ التجاوزات.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنّ تعيين نصف أعضاء المجلس والهيئات من طرف رئيس الجمهورية، على عكس ما كان معمولاً به من انتخاب الأعضاء من قبل ممتهني القطاع، "سيجعل المجلس والهيئات تحت وصاية الجهاز التنفيذي لمعاقبة من يريد من الصحافيين والمؤسسات الإعلامية."

وبالتالي استحداث سلطة لضبط خاصة بالصحافة المكتوبة والإلكترونية واعتماد نظام التصريح أمر جيد، وذلك لأنّ الصحافة الإلكترونية كانت تعمل تقريباً خارج أي ضوابط قانونية خاصة.

ثانيا: قيود إضافية على العمل الإعلامي والصحافي

وسّع القانون النشاط الإعلامي الذي يريد ضبطه ليشمل وفق المادة 2 "كل نشر الأخبار والصور والآراء وكل بث لأحداث ورسائل وأفكار ومعارف ومعلومات عن طريق

[1] المادة 13 من القانون 23-14 المتعلق بالإعلام: " تنشأ بموجب هذا القانون العضوي سلطة ضبط الصحافة المكتوبة والصحافة الإلكترونية، وهي سلطة مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي".

أي دعامة مكتوبة أو إلكترونية أو سمعية بصرية، موجه للجمهور أو لفئة منه"[1]. وبالتالي، لم يعد يقتصر الأمر على الإعلام، بل كلّ خطاب أينما نشر.

في مقابل ذلك، حصر القانون وفق المادة 8 إمكانية إنشاء كلّ خدمة اتصال سمعي بصري وإرسال إذاعيّ مسموع أو تلفزي، عبر الكابل أو عبر البث الأرضي أو عبر الأقمار الاصطناعية، وكل خدمة اتصال سمعي بصري عبر الإنترنت، باستحصال رخصة مسبقة يسلمها الوزير المكلف بالاتصال، مستثنياً من الرخصة الخدمات التابعة للقطاع العمومي[2].

إذَن، أصبح يشتمل تعريف النشر الإعلامي على كلّ شخص ينشر الأخبار على أيّ منصة، حتى المدوّنين والمدوّنات والناشطين والناشطات على شبكات التواصل، ممّا "سيجعل الرقابة من الأجهزة المختصة تطال كلّ من ينشر، وهو ما يقيد ليس الحرية الإعلامية فقط بل حتى الحرية الفكرية.

التراجع عن تقيد الإدارة بمدة زمنية محددة للرد على طلبات الصحافيين لاعتماد العمل لمؤسسات أجنبية في المادة 22[3]، وكذلك تسجيل عقوبات على الصحافي بدل المؤسسة الإعلامية التي تشرف على المواد الإعلامية المنشورة.[4]

بالإضافة إلى ذلك، جاء في نص القانون منع الجزائريين مزدوجي الجنسية من إنشاء مؤسسات إعلامية، وحصر وفق المادة 4 ممارسة أنشطة الإعلام في البلاد "بالأشخاص ذوي الجنسية الجزائرية فقط، والشخصيات المعنوية الخاضعة للقانون

[1] المادة 02 من القانون العضوي 23-14، المتعلق بالإعلام.

[2] المادة 8 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

[3] المادة 2 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام والتي تنص على أن:" يمارس الصحفي الذي يعمل بالجزائر لحساب إعلام خاضعة للقانون الأجنبي، نشاطه بموجب اعتماد مسبق".

[4] المادة 47 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

الجزائري ويمتلك رأسمالها شخصيات طبيعية تتمتع بالجنسية الجزائرية فقط، أو شخصيات معنوية خاضعة للقانون الجزائري ويتمتع مساهموها أو شركاؤها بالجنسية الجزائرية فقط[1]."

أما المادة 50 فتعاقب "كل شخص يمارس نشاطه في الجزائر لحساب وسيلة إعلام خاضعة للقانون الأجنبي جون الحصول على الاعتماد المنصوص عليه".[2]

ثالثا: حماية الصحافيين والتضييق على مصادرهم

بالإضافة إلى إنشاء "مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحفي" ليحدّد أخلاقيات المهنة وفق المادة 34، يؤكّد أنّ المادة 35 تحدّ بشكل مباشر من حرية العمل الصحافي ومن حرية الرأي بشكل عام".[3]

كما أنّ المادة 35 تحدّ بشكل مباشر من حرية العمل الصحافي ومن حرية الرأي بشكل عام.

نصّت المادة 47 من قانون الإعلام الجديد على معاقبة الصحافي بدلاً من مؤسّسته بالغرامة ووفق قانون العقوبات، كما نصّت المواد التالية (48 و49 و50) على مجموعة واسعة من الممنوعات، مثل معاقبة "الإهانة" الصادرة ضد قادة الدول الأجنبية وأعضاء البعثات الدبلوماسية، ووسيلة الإعلام التي ترفض التصحيح، وممارسة النشاط الإعلامي مع وسيلة أجنبية من دون ترخيص.

وفي حين فرض قانون الإعلام الجديد على الهيئات والمؤسسات العمومية "ضمان حق الصحافي الوصول إلى المعلومة" وفق المادة 31، غير أنّه أضاف الكثير من

[1] المادة 4 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

[2] المادة 4 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

[3] المادة 35 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

الاستثناءات التي لا يمكنه طلب المعلومة بشأنها، مثل أمن الدولة وسيادتها، وحقوق الطفل، والمساس بشرف المرأة، والمساس بالحياة الخاصة للأشخاص، وغيرها[1].

وفي ضربٍ للصحافة الاستقصائية، والكشف عن الفساد، تجرّم المادة 35 "اللجوء إلى أساليب غير مشروعة وفاسدة للوصول إلى المعلومات والصور والوثائق.

في الوقت الذي يعتبر الصحافي مصادره من المقدّسات، يفرض القانون على الصحافي الكشف عن مصادره أمام القضاء، ليصبح الصحافي في الجزائر عنصراً غير موثوق فيه وعديم أمان ومصداقية بالنسبة للكثيرين، بخاصّةٍ المبلّغين عن الفساد.

أما بالنسبة لحماية الصحافي، فاعتبرت المادة 25 أنّ "الصحافي يتمتع بالحماية القانونية من كل أشكال العنف أو السب أو الإهانة أو التهديد أثناء وبمناسبة ممارسة مهنته"، في حين عاقبت المادة 51 كل من يهين الصحافي أثناء ممارسة مهنته، وعاقبت المادة 52 الوسيلة الإعلامية التي لا تكتتب تأميناً على الحياة للصحافي وفق المادة 30 من القانون نفسه، كما ألزم القانون المؤسّسات الإعلامية كذلك بتطوير متواصل وتحسين المعارف للصحافيين.[2]

إن قانون الإعلام الجديد جاء ليعزّز حماية الصحافي من أشكال العنف والإهانة خلال ممارسة مهنته، وكذلك داخل المؤسسة الإعلامية في حال تغيّر سياستها التحريرية أو إدراج تغييرات جوهرية على المادة الإعلامية التي ينتجها.

كما جاء في إطاره العام ليحدّد ضوابط الممارسة الإعلامية الاحترافية والمسؤولة في كنف الحرية، ويضع كلاً من الصحافي والمؤسسة الإعلامية والحكومة أمام مسؤولياتهما الأخلاقية والقانونية.

[1] المادة 32 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام

[2] المادة 31 من القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام.

المطلب الثاني: أهمية الإعلام الجزائري الجديد

- يهدف الى تحديد المبادئ والقواعد التي تنظم نشاط الاعلام وممارسته بحرية.
- يستحدث قانون الإعلام الجديد، سلطة لضبط الصحافة المكتوبة والالكترونية.
- يستحدث سلطة وطنية مستقلة لضبط السمعي البصري.
- يلزم هذا القانون، المؤسسات الإعلامية بالتكوين المتواصل وتحسين المعارف للصحافيين.
- ضمان حق الصحافي الوصول إلى المعلومة.
- يمنح قانون الإعلام الجديد للصحافي، حق الاستفادة من الملكية الأدبية والفنية على أعماله.
- استحداث مجلس أعلى لآداب وأخلاقيات مهنة الصحفي، حيث يتكون هذا المجلس من 12 عضوا نصفهم يعينون من طرف رئيس الجمهورية والنصف الآخر ينتخبون من طرف الصحافيين والناشرين[1].

[1] تم الاطلاع على الموقع: https://www.entv.dz بتاريخ 28-04-2024 على الساعة 10:00.

خلاصة الفصل:

إن التطور الذي حصل في قطاع الإعلام والاتصال وما صاحبه من تحولات وتغيرات هو الذي استدعى وتطلب صدور عدة قوانين وتشريعات لتنظيم وتسيير ومواكبة هذا التطور، ونظرا لتداخل السياسي مع الإعلامي فإن معظم القوانين التي صدرت في المجال الإعلامي كانت خاضعة للمنطق السياسي أكثر مما استدعتها الضرورة الإعلامية وخاصة ونحن في عصر المعلوماتية.

الفصل الثاني

القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري

تمهيد:

يلعب الإعلام الجزائري دور الوسيط في الاتصال السياسي فهو يساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح لوسائل الإعلام حرية التعبير في القضايا التي تشغل الجماهير وتؤثر على المجتمع الدولي، كما أنه يعتبر الإعلام المرآة العاكسة لأهم القضايا التي تثير السياسة كالقضية الفلسطينية. ويعود ذلك الموقف الرسمي للدولة الجزائرية المؤيد لها.

وهذا ما سأتطرق إليه من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: مكانة القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري

المبحث الثاني: الإعلام الجزائري وتأثيره على المجتمع الدولي

المبحث الأول: مكانة القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري

القضية الفلسطينية من أهم القضايا المعاصرة في المشرق العربي والتي شغلت الأمة العربية جمعاء منذ بدايتها إلى يومنا هذا والدولة الجزائرية بشكل خاص، اذ جمعتهم روابط متينة وعلاقات تاريخية كانت سببا في مساندة هذه الأخرى لفلسطين. فجسد ذلك الترابط من خلال منطلقاته الفكرية والتي عبر عنها عن طريق مختلف الصحف والجرائد الخاصة به. ومن خلال ما سبق تطرقت إلى دراسة القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري في **المطلب الأول**، والوضع الراهن لها في **المطلب الثاني**.

المطلب الأول: القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري

إن الإعلام الجزائري بمختلف أشكاله يلعب دورا قياديا في القارة السمراء في السنوات الأخيرة، بفضل السياسة الخارجية للجزائر التي أعطت مكانة مهمة في خطها الدبلوماسي، فالجزائر كغيرها من الدول تسعى لاستغلال وسائل الإعلام في علاقاتها الخارجية مع الكثير من الدول، ومنها كعلاقتها مع فلسطين.

الفرع الأول: مفهوم القضية الفلسطينية

أولا: التعريف بالقضية الفلسطينية

هي عبارة على الصراع القائم على أرض فلسطين وهو يتميز عن غيره من الصراعات، فهو ليس امتداد لصراعات لم تتوقف القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين ألسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إن الصراع الذي نحياه الأمة بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني.[1]

القضية الفلسطينية من أكثر القضايا السياسية والحضارية والتاريخية ذات أهمية وخطورة، بل إنها كما يسميها بعض الباحثين صراع القرن، بجذورها التاريخية وانعكاساتها

[1] وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة العربية للتعليم المفتوح، ط5، فلسطين، 2003، ص 01.

الحضارية وتبعاتها الاقتصادية والأمنية تضمنت الخيوط الأولى للقضية انعقاد مؤتمر بازل بسويسرا 1867، وأخذت تتطور تدريجيا لتصل إلى ما عليه اليوم.[1]

إن القضية الفلسطينية أو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الإنسانية في فلسطين بدءاً من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول)، وحتى الوقت الحالي. وهي تعدّ جزءاً جوهرياً من الصراع العربي الإسرائيلي، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط[2].

هي عبارة على الصراع القائم على أرض فلسطين وهو يتميز عن غيره من الصراعات، فهو ليس امتداد لصراعات لم تتوقف القوى المختلفة للسيطرة على أرض فلسطين ألسباب اقتصادية أو عسكرية وحسب، بل إن الصراع الذي نحياه الأمة بدرجات متفاوتة مع العدو الصهيوني.[3]

ثانيا: أبعاد القضية الفلسطينية

تتجلى أبعاد القضية الفلسطينية في النقاط الرئيسية التالية:

1-**البعد التاريخي:** حقيقة إقامة اليهود لدولتهم بالأرض الفلسطينية المقدسة حسب مزاعمهم.

2-**البعد العسكري:** تتمثل في الحفاظ على الجيش الإسرائيلي كأقوى جيش في المنطقة ويستخدم لتحيق فكرة الردع، ويعتمد في تمويله على الدعم السخي من

[1] هند عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2005، ص 2.

[2] تم الاطلاع على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/. بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 13:45.

[3] وليد حسن المددل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، ط1، فلسطين، 2013، ص 01.

الولايات المتحدة، وفي تسليحه بالأساس على الصناعات العسكرية الإسرائيلية والأمريكية.[1]

3-**البعد الاقتصادي:** تتورط العديد من الدول العظمى في القضية الفلسطينية حفاظا على مصالحها في المنطقة وطعمها في خيراتها وعلى رأسها النفط.

4-**البعد الديني:** لفلسطين أهمية دينية بالنسبة للديانات السماوية الثلاث فهي مهبط الأديان (اليهودية- المسيحية)، وقد أسري إليها النبي صلى الله عليه وسلم وأولى القبلتين للمسلمين.

5-**البعد السياسي:** وضع فلسطين تحت إدارة دولية يتم الاتفاق عليها بالتشاور مع الدول الأوروبية، وهكذا تم التقاء المصالح الاستعمارية الأوروبية مع المصالح الصهيونية من أجل انتزاع فلسطين من الوطن العربي وإقامة وطن قومي لليهود.[2]

الفرع الثاني: دور الإعلام الجزائري في دعم القضية الفلسطينية

أولا: تبني الجزائر القضية الفلسطينية

منذ استقلال الجزائر عام 1962 وقياداتها المتعاقبة تتبنَّى القضية الفلسطينية، وكانت من أوائل الدول التي احتضنت الثورة الفلسطينية، وفتحت مكتبا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، ثم مكتب لمنظمة التحرير الذي أمسى سفارة فلسطين، ومازالت مقولة الرئيس الجزائري الأسبق الراحل هواري بومدين راسخة في الأذهان "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، وعنوانا مرشدا لكل جزائري وعلى مستوى الوطن الجزائري.[3]

---

[1] عوني فارس، ساري عرابي، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مركز رؤية للتنمية السياسية، ط1، تركيا، 2016، ص 100.

[2] وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، المرجع السابق، 2013، ص 59.

[3] تم الاطلاع على الموقع: https://www.echoroukonline.com بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 14:25.

يرجع تعلق الجزائريون بهذه الأرض لقداستها لقولة تعالى: " **سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**".[1]

فالجزائريون والفلسطينيون تربطهم روابط وجدانية، كما تحظى فلسطين بمكانة خاصة ودرجة عالية منذ القدم إلى يومنا هذا، وأصدق تعبير ما قاله العلامة الجزائري البشير الإبراهيمي: "**لأنه عريق أولا ومسلم ثانيا، وفلسطين بحكم العروبة والإسلام ثالثا، فله بعروبته .... في فلسطين من اليوم طلعت هوادي خيول أجداده على البقاء والمشارف وتصاهلت جيادهم باليرموك تحمل الموت الرؤام للأورام، وله بإسلامه عهد لفلسطين سنة من يوم اختارهم للعروج إلى السماء ذات البروج، وله إلى فلسطين سنة من يوم قالوا عزة هاشم**".[2]

كما اعتبر **محمد البشير الإبراهيمي*** القضية الفلسطينية جزء من الوطن العربي حيث نشر عدة مقالات أوضحت ذلك "**أن الجزائر وطنكم الصغير وأن أفريقيا الشمالية وطنكم الأكبر**"[3]، وقد كانت مقالات الإبراهيمي لها تأثير كبير في النفوس لإثارتها

---

[1] سرة الإسراء، الآية:01.

[2] أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية....صفحات من الجهاد المشترك، جامعة العربي التبسي، تبسة، د س، د ت، ص 2.

* محمد البشير الإبراهيمي: ولد يوم الخميس 14 شوال 1306 هـ، الموافق 13 يونيو عام 1889م في أولاد إبراهم بلدية تابعة لدائرة رأس الوادي – ولاية برج بوعريريج، الجزائر، تلقى تعليمه الأوّل على يد والده وعمه؛ فحفظ القرآن، ودرس بعض المتون في الفقه واللغة برأس الوادي. وكاتب تبنى أفكار تحرير الشعوب العربية من الاستعمار، وتحرير العقول من الجهل والخرافات. ومن أعلام الفكر والأدب في العالم العربي، ومن العلماء العاملين في الجزائر. تم الاطلاع على موقع ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/ بتاريخ: 2024/06/09 على الساعة 18:30.

[3] خلادي بلهادي، غازي جاسم الشمري، قضايا العالم العربي والإسلامي في الفكر السياسي عند مصالي الحاج والشيخ الحميد بن باديس، مجلة دراسات، مج7، ع2، 2008، ص 244.

أحاسيس الأخوة الدينية لاختياره المناسبات الدينية لتذكير الجزائريين والعرب بمعاناة اخوانهم الفلسطينيين.[1]

كما أرسل عبد الحميد بن باديس رسالة الى وزير خارجية فرنسا يحتج فيها على تقسيم فلسطين سنة 1937م ومما جاء فيها: "**باسم المواثيق الدولية حفظ كيانه واستقلاله وأعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف دافع طيلة سنين طويلة دفاع الأبطال عن شرفه وفرضته واعتداء شنيع على جميع الشعوب العربية الاسلامية**"[2].

ثانيا: دور الإعلام الجزائري في القضية الفلسطينية

توسعت التغطية الإعلامية الجزائرية بشكل منهجي ومدروس بعد اللقاء الذي جمع السفير الفلسطيني الأسبق في الجزائر، محمد الحوراني عام 2009 والأخ خالد صالح المشرف على ملف الاسرى في السفارة الفلسطينية مع مدير عام "جريدة الشعب" ومسؤول النشر فيها، المغفور له بأذن الله الأخ الأستاذ عز الدين بوكردوس، الذي تبنّى إصدار ملحق أسبوعي تحت عنوان "الشعب المقدسي" تولى الإشراف عليه الأسير المحرر الفلسطيني، صالح. إلا أن التغطية الإعلامية لم تتوقف عند حدود صحيفة "الشعب" صاحبة المبادرة الأولى، انما توسعت عاموديا وأفقيا في معظم المنابر الجزائرية.[3]

إنَّ للإعلام الجزائري دورا مهمّا ورئيسيا في دعم القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني، والوقوف بجانبه في قضيته العادلة لا سِيَّما ملف القدس والأسرى، ويأتي هذا الدور الإعلامي الجزائري المُمَيّز امتداداً للمواقف المُشرفة للجزائر قيادة

[1] حمودي ابرير، جمعية العلماء المسلمين والقضية الفلسطينية 1931-1939، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج21، ع1، 2022، ص 148.

[2] خلادي بلهادي، غازي جاسم الشمري، المرجع السابق، ص 243.

[3] تم الاطلاع على الموقع: https://www.echoroukonline.com بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 15:15.

وحكومة وشعباً، ونذكر هنا على سبيل المثال المقولة المشهورة للرئيس الجزائري هواري بو مدين – رحمه الله – "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"، والإعلام الجزائري بكافة أشكاله وأنواعه يُولي القضية الفلسطينية اهتماماً كبيراً، حيث إنّه يُفرِد مساحات واسعة وصفحات خاصة للقضية الفلسطينية، يُغطّي فيها الأخبار والتقارير والمقالات الخاصة بقضايا الشعب الفلسطيني كافّة[1].

"أكد المشاركون في الندوة التضامنية التي نظمتها حركة البناء الوطني، اليوم الجمعة بالجزائر العاصمة، أن الإعلام الوطني كان سندا للموقف الرسمي المتميز للدولة الجزائرية من القضية الفلسطينية، وعبر بكل أمانة ووفاء عن الموقف الموحد والثابت للدولة حكومة وشعبا، الداعم لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مستنكرين انحياز الإعلام الغربي لرواية الاحتلال الصهيوني في انتهاك سافر لأخلاقيات المهنة"[2].

أما الموقف الرسمي الجزائري اليوم فيتسجد أكثر فيما تقوم به الدبلوماسية الجزائرية من مساعي حيثية في الصراع الفلسطيني الصهيوني، حيث أكد الممثل الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، السفير نذير العرباوي أمام مجلس الأمن في نيويورك، موقف الجزائر الثابت وأبرز جهود عبد المجيد تبون دعما للقضية الفلسطينية والاتصالات التي أجراها مع الأطراف الدولية لوقف الاعتداءات والانتهاكات ضد الفلسطينيين في القدس.[3]

[1] تم الاطلاع على الموقع: https://www.djazairess.com/echchaab/220035 بتاريخ 2024/05/8 على الساعة 10:15.

[2] تم الاطلاع على الموقع جريدة الشعب : https://www.echaab.dz/2024/05/03/ بتاريخ 15 ماي 2024 على الساعة 13:20.

[3] https://www.aps.dz/ar/algerie/125004,25

المطلب الثاني: الوضع الراهن في القضية الفلسطينية

الفرع الأول: معركة الفجر الصادق

الحرب على غزة 2022 وتُعرف في بعض المصادر باسمِ الاشتباكات بين إسرائيل وغزة أو عمليّة الفجر الصادق، كما سمَّتها إسرائيل أو عمليّة وحدة الساحات كما أطلقت عليها سرايا القدس، هي حربٌ شنّها جيش الدفاع الإسرائيلي عشيّة 5 أوت 2022 حينما استهدفَ مواقع لحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة ولا سيما ذراعها العسكري سرايا القدس. وذكرَ في بيانٍ له أنّ الاسم كان لتأكيد التركيز على حركة الجهاد التي تتخذ اللون الأسود شعارًا[1]، تسبَّبَ الهجوم في مقتل 48 فلسطينيًا بينهم 16 طفلًا و4 سيدات، وإصابة 360 آخرين بحسبِ بيان وزارة الصحّة في غزّة، كما نجمَ عن العمليّة الإسرائيليّة مقتل القياديانِ في سرايا القدس.[2]

وأطلقت خلالها مئات الصواريخ على بلدات ومدن إسرائيلية، وقالت في بيان إنها عملية مشتركة مع كتائب المقاومة الوطنية وكتائب المجاهدين وكتائب شهداء الأقصى.[3]

وأفادت وزارة الصحة في قطاع غزة بأن عدد الشهداء في هذه الحرب بلغ 24، بينهم 6 أطفال، في حين أصيب 203 بجروح مختلفة، منذ بداية الغارات الإسرائيلية على غزة.[4]

الفرع الثاني: عملية طوفان الأقصى

في فجر يوم السابع من أكتوبر عادت قضية الأسرى للواجهة تتوسط دول كبرى وصغرى وشنت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة عملية أسمتها "طوفان الأقصى" على

---

[1] شعبان خليفة، طوفان الأقصى "غزة 2024 .. صمود أسطوري في مواجهة التهجير والإبادة"، ط1، 2024، ص 15.

[2] أطلع على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/ يوم 29 ماي 2024، على الساعة 18:47.

[3] أطلع على الموقع: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/8/7/ ، يوم 29 ماي 2024، على الساعة 19:10.

[4] شعبان خليفة، المرجع السابق، ص 16.

الاحتلال الإسرائيلي، وشملت هجوما بريا وبحريا وجويا وتسللا للمقاومين إلى عدة مستوطنات في غلاف غزة.[1]

كما قيل أحمد نبيل العبدلي في كتابه "طوفان الأقصى" أن: "طوفان الأقصى أغرقهم.. فتشتت أجناد الغدر"[2]، وتعتبر هذه العملية أكبر كارثة في الأرواح مرت في تاريخ إسرائيل منذ حرب أكتوبر سنة 1902 وقد خسرت إسرائيل أكثر من ألف قتيل في أول ثلاثة أيام من بدء العملي[3]، فأصبحت قضية احتلال الأراضي الفلسطينية رقم واحد عامليا إعلاميا وتنديدا ومعارضة.[4]

وتعود أسباب هذا الطوفان إلى:

- الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس.[5]
- الاحتلال الصهيوني الغاشم.
- حصار أهل غزة
- الاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى.
- خفوت صوت القضية الفلسطينية عامليا.
- تسابق الدول العربية للتطبيع مع بني صهيون والتعاون في إنهاء الوجود الفلسطيني.[6]

كما أدارت المقاومة الفلسطينية مفاوضات تبادل الأسرى وأيام الهدنة بامتياز حقق لها انتصارات لا تقل عن انتصارها في معارك غزة العسكرية، رغم التدمير الرهيب والقتل

[1] شعبان خليفة، المرجع السابق، ص 16.

[2] أحمد نبيل العبدلي، طوفان الأقصى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2023، ص 09.

[3] ياسر جابر الرشيدي، طوفان الأقصى، د.د.ن، 2023، ص 59.

[4] المرجع نفسه، ص 60.

[5] شعبان خليفة، المرجع السابق، ص 16.

[6] ياسر جابر الرشيدي، المرجع السابق، ص 65.

البشع للمدنيين، إلا أنها حرصت على معاملة الأسرى من حركة فتح والمقدسيين بأهمية تفوق أسراها. مما جعلها تقدم درسا للعالم كله في أخلاق الحروب والصراعات ومعاملة الأسرى.

الفرع الثالث: القصف للكيان الصهيوني

قرر الكيان الصهيوني الجريح الانتقام من غزة وأهلها، ومن كل ما هو فلسطيني بعملية برية واسعة يسبقها قصف جوي واسع، ولقد بات واضحا أن القضاء على حماس وهم كبير، لكن هذا يعني أن المعركة انتهت بل مازال الإجرام الصهيوني قائم في كل ساعة بمجازره إلى يومنا هذا.[1]

[1] شعبان خليفة، المرجع السابق، ص ص 24-25.

المبحث الثاني: الإعلام الجزائري وتأثيره على المجتمع الدولي

بسبب انتشار وسائل الإعلام المختلفة في المجتمعات الحديثة، فقد أصبح لها أهمية وتأثير كبير في تشكيل الرأي العام وتزويده بغالبية المعلومات التي من خلالها يطلع على الشؤون العامة ومعرفة الشخصيات السياسية، بالإضافة إلى دورها في المناقشات العامة والعملية الانتخابية ككل، وعن طريقها يتم بناء الحقيقة السياسية.[1]

وعلى هذا الأساس ارتأيت في هذا المبحث دراسة تأثير القوانين الدولية في القضية الفلسطينية في **المطلب الأول**، وتأثير الإعلام العالمي والغربي على القضية الفلسطينية في **المطلب الثاني**.

المطلب الأول: تأثير القوانين الدولية في القضية الفلسطينية

أولا: قواعد القانون الدولي الإنساني

تؤكد المبادئ العامة للقانون الدولي الإنساني على عدم حرمان الأشخاص المحميين المتواجدين في الإقليم المحتل من الانتفاع بالحماية التي يمنحها هذا القانون، كما تنص على عدم جواز التعذيب والمعاملة القاسية وأكدت على حق املتهم في تقديم الأدلة اللازمة لدفاعه، وحقه في ان يستعين بمحامي للدفاع عنه.[2]

وكون الأراضي الفلسطينية محتلة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فالقانون الدولي الإنساني هو الإطار القانوني الذي يحكم سلوك الدولة المحتلة، ويتوجب تطبيقه في الأراضي الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال.[3]

---

[1] جعفر بن صالح، الاتصال السياسي في الجزائر، المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الشعب والخبر نموذجا، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص 44.

[2] المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ط1، غزة، فلسطين، 2007، ص 10.

[3] هالة محمود طه دودين، القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة "فلسطين نموذجا"، مجلة العلوم السياسية والقانون، 2021، ص 546.

ثانيا: دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر

إن طبيعة عمل اللجنة يفرض عليها أن تحاول تلافي الانتهاكات وتصحيحها من خلال التعاون الوثيق مع أطراف النزاع بهدف حماية ومساعدة الضحايا أثناء النزاعات، ودورها كوسيط إنساني محايد.[1]

كذلك تستجيب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشكل سريع وفعال للاحتياجات الإنسانية للأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة، كما تأخذ بعين الاعتبار إن الطوارئ قد تقع على غير انتظار، وهو ما يميزها بسرعة الانتشار في الميدان.[2]

ثالثا: دور منظمة العفو الدولية

كانت منظمة العفو الدولية تتابع عن كثب "لجنة الأمم المتحدة المستقلة للتحقيق بشأن النزاع في غزة في عام 2014، على تفسير صلاحياتها بأنها تتمثل وقد دأبت لجنة التحقيق مرارا في التحقيق في الانتهاكات التي وقعت في سياق العمليات العسكرية التي جرت سنة 2013 ،بحيث تشمل "أنشطة الجماعات الفلسطينية المسلحة في غزة، وكذلك العملية العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، والضفة الغربية، وقد قدمت منظمة العفو الدولية ومنظمات دولية أخرى معنية بحقوق الإنسان تقاريرا بالانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة على السكان المدنيين اثناء الحرب باستخدام الفوسفور الأبيض المحرم دوليا.[3]

على الرغم من حظر القانون الدولي قيام الدولة القائمة بالاحتلال في ضم أجزاء من الأراضي المحتلة، إلا أن إسرائيل تعمدت تجاهل التزاماتها الدولية وذلك من خلال

---

[1] محمد عمر عبدو، الآليات القانونية لتطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني، رسالة ماجستير، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2012، ص 82.

[2] خالد محمود عبد الكريم الدغاري، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إنفاذ القانون الدولي الإنساني، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 2013، ص 74.

[3] وسيم عبد الكريم، قراءة في المجازر الجرائم الإسرائيلية في فلسطين وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مج:7، ع1، الجزائر، 2023، ص 318.

زيادة الأنشطة الاستيطانة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومضاعفة أعداد المستوطنين فيها على حساب السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

المطلب الثاني: تأثير الإعلام العالمي والعربي على القضية الفلسطينية

إن توظيف مفاهيم جديدة كالدعاية والإعلام في الحروب وجدت تطبيقات لها في حروب ضد دول عربية كالعراق وفلسطين، حيث تم تقييد الحريات الإعلامية للسيطرة على المعلومات والتحكم فيها، والأمر الذي يؤثر على معنويات الخصم وعلى توجيه الرأي العام العربي والغربي.

الفرع الأول: تأثير الإعلام العالمي على القضية الفلسطينية

يتعاطى الإعلام الغربي مع القضية الفلسطينية كأنها نزاع بين طرفين ومواده الإعلامية تخلو تماماً من السياق التاريخي للقضية الفلسطينية بل ويتعاطى مع تغطية الاعتداءات الإسرائيلية بحروبها بشكل متساوٍ ويتعمد سرد تفاصيل القتلى الإسرائيليين أما شهداءنا فهم أرقام في إعلامهم دون أدنى تفاصيل، وهذا يعود إلى مدى تغلغل الإعلام الإسرائيلي في داخل الإعلام الغربي وتأثيره الكبير في تحرير سياساته ومرتبط في نوعية العلاقات الاستراتيجية التي تربط دولة الاحتلال مع هذه الدول[1]، ودائما الإعلام الإسرائيلي هو السباق في القصة الإعلامية بكافة تفاصيلها وهذا ما يميزه عن الإعلام الفلسطيني والعربي الذي يبنى مواده الإعلامية على رد الفعل. في زمن التطور التكنولوجي وتعدد وسائل الاتصال وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي فقد انفتح المجال أمام حرية الرأي والتعبير فبدأ الكتاب والمثقفون والناشطون الغرب بنشر مقالاتهم وما يشاهدونه بأعينهم في الأراضي الفلسطينية من جرائم الاحتلال الإسرائيلي وكان لبعض الجاليات الفلسطينية دور في ذلك، فاجتاحت المظاهرات الكثير من العواصم الغربية مما غير من سياسات بعض الدول التي لا تربطها علاقات استراتيجية مع دولة الاحتلال

[1] تم الاطلاع على الموقع: https://www.wattan.net/ar/news/343344.html بتاريخ 2024/05/02 على الساعة: 19:40.

فبدأت حملات المقاطعة لمنتجات المستوطنات وكذلك المقاطعة الأكاديمية، وبالتالي بدأنا نلاحظ التغيير في التعامل مع القضية الفلسطينية ولكن ليس بحجم الشكل الذي نريده[1].

ولا شك أن اليهود يستعملون في توجههم للعالم كافة وإلى الدول العربية خاصة شتى الأساليب التي الإشاعات والأكاذيب لترسيخ ما يودون من أفكار ولتحقيق المآرب التي لا يتأتى تحقيقها إلا بالدعاية وغيرها من أساليب الحرب النفسية وذلك منذ انشاء الكيان الإسرائيلي وحتى هذا الوقت.[2]

لقد قامت الخطة الاستراتيجية للإعلام الإسرائيلي بناءً على قاعدة "فرق تَسُد"، حيث بدا واضحا هدف التفرقة والعزف على أوتار العنصرية الإقليمية والطائفية. وكان يعتمد العدو في حروبه مع العرب على هذه الخطة؛ والتي تقوم على أساس أن التكتيك الدعائي الإسرائيلي يقوم من خلال إشاعة اليأس والأمل في نفوس العرب فهو يقول أن واجب إسرائيل أن تجعل العرب يائسين تماما من مقدرتهم على التصدي للجيش الإسرائيلي. وفي نفس الوقت تسعى الدعاية الإسرائيلية إلى إشاعة روح الأمل في نفوس العرب حول الوصول إلى السلام مع إسرائيل، وهكذا يكون التلاعب بالألفاظ.[3]

وبالاعتماد على خبراء من تخصصات مختلفة كعلم النفس وعلم الاجتماع، يحاول ناشروا الشائعات التنبؤ المسبق بردود الفعل تجاه الجمهور المستهدف. ولتحقيق ذلك يعمدون الى جمع معلومات دقيقة عن التوجهات الاجتماعية والسياسية للعامة، وذلك بهدف إطلاق الشائعة المناسبة، وهم يعمدون من خلالها إلى نشر القلق والخوف والملفت

---

[1] تم الاطلاع على الموقع: https://www.wattan.net/ar/news/343344.html بتاريخ 2024/05/02 على الساعة: 19:56.

[2] مصطفى الدباغ، المرجع في الحرب النفسية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998، ص ص 90،91.

[3] عبد الفتاح عبد الغني الهمص، فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل معالجتها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، مج: 18، ع: 2، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010، ص 147.

للانتباه أنه في غياب الوعي يتم تصديقها لأن المستمع إليها لا يطلب دلائل ملموسة، بل ينقل ما سمعه مباشرة وفق آلية طبيعية تُحدث الوقع المطلوب لنشرها. وفي هذا المجال يؤكد الاخصائيون النفسانيون أن تصديق الشائعة هو أسهل من تكوينها بسبب غياب الوعي والادراك العام حيث يتم تسييرها وفق برامج محددة.[1]

"إذا كان العدو يستخدم أسلوب التخويف في الاشاعة، فإن الإرهاب هو أحد أبرز أساليب حربه النفسية ضد العرب عموما وفلسطين خصوصا. وقد سعى الي تحقيق هذا الأسلوب بوسائل مختلفة منها الاشاعة، وهو يستخدمها لبث وزرع فكرة التفوق العسكري والقوة التي لا تقهر والردع النووي ... التي تحقق له الهيمنة والتسلط. وكله يقع تحت باب التخويف الذي يؤدي إلى تدني المعنويات أو تهجير الأهل وغيرها من الأهداف".[2]

ومن خلال ما سبق نجد أن مهمة الإعلام الغربي والصهيوني تتمثل في خلق الإحساس لدى الرأي العام العالمي بأن سلام العالم وأمنه ورخائه يرتبط إلى حد كبير بوجود إسرائيل والمحافظة عليها، من خلال التركيز على رسم صورة لإسرائيل مكتملة العناصر. وقد عملوا منذ سنوات عديدة على أن تنساب هذه الصورة إلى الوعي الاجتماعي للمجتمعات الغربية، ولتحقيق ذلك نقل الإعلام الغربي وجهة النظر الإسرائيلية عن الصراع والدفاع مقابل طمس الرواية الفلسطينية، ما جعل الاعلام الغربي بمجمله لا يتمتع بالنزاهة تجاه الفلسطينيين.[3]

[1] عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام، رؤية معاصرة، دار الباروزي للنشر، ط2، عمان، 2015، ص 187.

[2] مصطفى الدباغ، المرجع السابق، ص 93.

[3] عبد الله محمود عدوي، تحولات الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية، دراسة لرب غزة 2014، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، 2015، ص 4.

الفرع الثاني: تأثير الجامعات الغربية على القضية الفلسطينية

- واشنطن:

قبل أشهر أشار استطلاع للرأي أصدره معهد بيو للأبحاث تعبر مشاعر الشباب الأمريكيين اتجاه طرفي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بصورة فاجأت الكثير من مراقبي الشرق الأوسط في النخبة الأمريكية.

وعلى الرغم من أنه الأمريكيين يحملون مشاعر إيجابية تجاه الإسرائيليين أكثر كثيرا من مثيلاتها تجاه الفلسطينيين فإن الأمر اختلف في السنوات الأخيرة وتطور الموقف تجاه الفلسطينيين بين الشباب الأمريكيين بين (29/18) بصورة كبيرة إذ ينظر 61 % منهم بإيجابية إلى الفلسطينيين، في حين تبلغ النسبة تجاه الإسرائيليين 56 %.

ومع بدء عملية طوفان الأقصى ونجاح حركة حماس في اقتحام الخطوط الإسرائيلية وقتل أكثر من 1300 إسرائيلي وما تبع ذلك من رد إسرائيلي شديد العنف نتج عنه استشهاد أكثر من 1500 فلسطيني حتى الآن انعكس الصراع على الجماعات الطلابية المناصرة للفلسطينيين وتلك المناصرة لإسرائيل في العديد من الجامعات الأمريكية.

وحافظ الشعب الأمريكي على مدار عقود على تأييده لإسرائيل. لكن هذا التأييد بدأ بالتراجع مع السنوات الماضية. وارتفعت في مقابل ذلك نسبة الدعم للقضية الفلسطينية بين الشباب الأمريكيين، ولاسيما طلبة الجامعات.

ولم تعد شعارات حقد إسرائيل في الوجود وضرب الإرهابيين ومعاداة السامية تسيطر على المشهد الأمريكي، وحلت بدلا منها شعارات "الفعل العنصري" وسرقة الأراضي والتطهير العرفي في أوساط الشباب الأمريكيين.

ودفع ذلك توماس فريدمان الكاب اليهودي في صحيفة نيويورك تايمز ليطلق قبل شهورا تحذيرا للقيادة الإسرائيلية من تبعات استمرار تبنيها سياسات يمنية ترفض بمقتضاها حل الدولتين.

وشدد فريدمان على أن إسرائيل بدأت خسارة الرأي العام بين الطلاب الجامعات الأمريكية استضافة مسؤولين إسرائيليين رسمين للحديث داخل أسوارها.[1]

وجاء في دليل دعوة المشاركة في فعاليات "يوم المقاومة" بصفتنا حركة طلابية فلسطينية تقع على عاتقنا مسؤولية لا تتزعزع للانضمام إلى الدعوة للتعبئة الجماهيرية، التحرر الوطني قريب. المجد لمقاومتنا ولشهدائنا ولشعبنا الصامد".

وخلال الأيام القليلة الماضية زادت الوقفات والمظاهرات المؤيدة للجانب الفلسطيني مقارنة بتلك المؤيدة لإسرائيل، وهو ما دعا الفقيه القانوني ريتشارد غولد فاسر للقول على منصة "إكس" أن: "إسرائيل على وشك أن تخسر خيالا من الأمريكيين، وهذا يعني خسارة أمريكا.

- **يوم للمقاومة بـ 12 جامعة:**

وتم التخطيط لفعالية يوم المقاومة؛ والتي أطلقتها منظمة طلاب من أجل العدالة في فلسطين في أكثر من 12 جامعة بما في ذلك جامعة فرجينيه وجامعة أريزونا وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس. بالمقابل؛ وصفت بعض المجموعات في جامعات أخرى من بينها جامعة جورج تاون بالعاصمة واشنطن وجامعة كاليفورنيا في سانديسغو.

أحداث الفعالية بكونها وقفات احتجاجية من أجل الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الغازات الجوية لإسرائيل على قطاع غزة.[2]

الفرع الثالث: تأثير الإعلام العربي على القضية الفلسطينية

والحقيقة المتغافل عنها والتي تؤكد الواقع الذي يعيشه العالم العربي أن الاعلام" الموجه يتجنب التعرض للقضايا المثيرة للخلاف بل يتجاوزها الى ما هو أبعد منها ليتعامل مع الواقع من حيث هو مما يؤدي لا شعوريا الى ترسيخ هذا الواقع في وجدان المتلقي الى درجة التعايش معه، ويقبله دون التساؤل عن صحته ونخص بالذكر هنا إغفال حقيقة

[1] تم الاطلاع على الموقع: www.aljazeera.net بتاريخ: 2024/05/01 على الساعة 04:00.

[2] تم الاطلاع على الموقع: www.aljazeera.net بتاريخ: 2024/05/01 على الساعة 04:00.

دولة الكيان الصهيوني واغتصابها لأرض فلسطين والتعامل معها على أنها دولة موجودة على أرض الواقع وأنها تملك كافة مقومات الوجود، دون التعرض لحقيقة قيامها المصطنع. وقد أدى هذا التعامل السيء للإعلام العربي مع القضية الفلسطينية إلى تقبل الرأي العام العربي لوجود دولة صهيونية في قلب العالم العربي الإسلامي دون أي تبعات نفسية أو فكرية عميقة.[1]

وقد عبر المفكر العربي ادوارد سعيد الأمريكي الجنسية والفلسطيني الأصل عن عجز الاعلام العربي في تعامله مع القضايا العربية كقضية العراق والقضية الفلسطينية ويقول "أضحى الاعلام العربي عاجزا عن مواجهة غيره، ولم يستطع عبر تاريخه الطويل أن يغير جزء من المفهوم الغربي على نحو عام والعالم الإسلامي على نحو خاص. ويقول أيضا العائد للتاريخ يستطيع أن يلمس أن الاعلام العربي لم يكلف نفسه عناء التصدي للدعاية اليهودية في الغرب في الوقت الذي استطاع فيه الاعلام الغربي اقناع الرأي العام هناك بأن ما يفعله العرب أمر فيه تعصب وعنف وعدوانية ومناهض للسامية، وأن إسرائيل هي الحليف الغربي الوحيد في الشرق الأوسط".[2]

فمنذ عشرون عاما تصور وسائل الاعلام الغربية شعوب العالم الثالث والشعب العربي بالإرهاب وطوال سنين عديدة تؤكد الكتب والصحف بأن البلدان النامية وبالدرجة الأولى العربية هي المدينة في مصائب الدول المتطورة صناعيا، وهذا تبرير السياسة الغزو والتوسع والهيمنة، وكذاك تبرير للأعمال العدوانية التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني. وقد استطاع هذا الاعلام أن يسيطر على الاعلام الغربي والدولي وحتى العربي في إبراز ظاهرة الإرهاب والصاقها بالإسلاميين من دول عربية وإسلامية. وفي هذا الوقت نجد الاعلام الأمريكي والاعلام الدولي في الغرب يتجاهل أهم إرهاب

[1] عبد الرزاق الدليمي، المرجع السابق، ص 140.

[2] فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 247.

يحدث في الأراضي المحتلة الفلسطينية من ممارسات إسرائيل القمعية وهو ما يمثل إرهاب الدولة.[1]

إن الارهاب مصطلح قياسي لا يصلح للتعميم وفلسطين تتعرض إلى أشد أنواع العنف والتعسف والخوف ومشروع المقاومة لحركة حماس في فلسطين يعطي دلالات واضحة وعميقة ومنعطفا تاريخيا في حياة الامة العربية. لكن الاعلام الدولي الغربي وبعض الاعلام العربي الذي تحركه أيادي غربية في أحيان أخرى يسعى لإخفاء دوره وإعطاء صورة باهتة للنصر العسكري والإعلامي للمقاومة وبشكل مضلل للحقيقة.[2]

يهدف الإعلام العربي إلى معرفة معوقات ومهددات السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني، إلا أن مهددات السلم الأهلي من خلال غياب السلطة القضائية والقانون، ضعف السلطة الفلسطينية في السيطرة على المناطق الفلسطينية، تنازع السلطة بين الرئاسة والحكومة، تداخل الصلاحيات بين الأجهزة الأمنية، والعصبية الدينية؛ كما أن إعلام الفصائل الفلسطينية لم يهتم في تعزيز السلم الأهلي، وبالأخص إعلام حماس وإعلام حركة فتح.[3]

كما نجد قناة الجزيرة الفضائية التي تغطي الأخبار بالدرجة الأولى؛ فهي مؤسسة إعلامية إخبارية انطلقت سنة 1996 مقرها العاصمة القطرية الدوحة[4]، وقد اتخذت لنفسها منهجا إعلاميا خاص بها، كما أنها تقدم خدمة إعلامية عربية الانتماء عالمية التوجه شعارها الرأي والرأي الآخر.

---

[1] فاروق خالد، المرجع السابق، ص ص 224،225.

[2] عامر وهاب خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة: إعلام المقاومة العراقية أنموذجا، دار حامد للنشر، ط1، الأردن، 2013، ص ص 171،172.

[3] حسين أبو شنب، دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مجلة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007، ص 12.

[4] حياة الحويك، الفضائيات العربية بين عولمتين، دار المعارف، بيروت، ط1، 2013، ص 46.

في حين نجد جاهزية المقاومة الفلسطينية الإعلامية في عملية "طوفان الأقصى" قوية جدا ولها القدرة في الكشف عن الحقائق ودحض الأكاذيب.[1]

"الإعلام العربي" قبل ما يسمى بالربيع العربي وإبان انتفاضة الأقصى وقبلها انتفاضة الحجارة كان يولي قضيتنا الفلسطينية أهمية من حيث تغطية الأحداث وتقديم التقارير والمقابلات الصحفية وأيضاً إنتاج الأفلام السينمائية والوثائقية التي تحاكي نضال شعبنا الفلسطيني وإبراز جرائم الاحتلال الإسرائيلي، مما خلق حالات التفاعل والتضامن مع شعبنا الفلسطيني فخرجت المظاهرات والاحتجاجات لتجوب العواصم العربية رغم تعرضها للمنع والتصدي من قبل قوات الأمن العربية، وهو ما بتنا نشاهده مؤخرا في دعم القضية الفلسطينية، لكن يجب التنويه الى استمرارية مثل هذا الحراك العالمي دعما ورفضا لما يحدث في فلسطين، وليس فقط فترة وتنتهي. ولكن المتابع لبعض الوسائل الإعلام العربية المسموعة منها والمرئية اليوم يلاحظ بشكل واضح، غياب القضية الفلسطينية وأخبارها ومعاناة شعبنا الفلسطيني بصفتها قضية جوهرية وجوهر الصراع العربي الإسرائيلي حيث لا تتعدى المساحة الإعلانية التي تحتل أخبارها مساحة إعلان تجاري، فالإعلام العربي لم يعد يتعاطى مع القضية الفلسطينية بحماسة ولا حتى يتناولها بمهنية. منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني يتعرض لأبشع أشكال الجريمة والإرهاب المنظم على أيدي قوات الاحتلال، تُسلب الأراضي وتهوّد القدس ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ، معتقلات مليئة بالأسرى ذنبهم الوحيد أنهم دافعوا عن كرامة شعبهم.

[1] شعبان خليفة، المرجع السابق، ص 21.

خلاصة الفصل:

هدف الإعلام الجزائري فتح الأفق أمام الملفات الفلسطينية المختلفة وتحديدا قضية الأسرى، والتركيز عليها، ونشر معاناتهم والصعوبات والمكابدات اللاإنسانية، التي يتعرضون لها يوميا بهدف إيصالها للرأي العام الأوروبي والعالمي عموما، وكشف الإرهاب الصهيوني المنظم ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني. وهو وسيلة هامة للكشف عن الفساد ومكافحته من أجل المحافظة على مسيرة الدولة الاقتصادية وإثارة قضايا الرأي العالم بمختلف أشكاله بتسجيل الحياة الاجتماعية كمصدر تاريخي رئيسي.

الخاتمة

يعتبر الصراع الفلسطيني الصهيوني بالنسبة للدولة الجزائرية والشعب الجزائري هو صراع أمة للدفاع على شرفها ومقدساتها المغتصبة فتحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى لا يزال قائما في ضمير ووجدان كل جزائري غيور على دينه وقوميته وانتسابه إلى هذه الأمة الإسلامية، وعلى اعتبار وسائل الإعلام أحد أهم الوسائل المستخدمة في نقل الأخبار والأحداث والوقائع فإن اهتمام الإعلام في الجزائر خاصة الحكومية منها

وإعلام الجزائر بكافة أنواعه، لا يبخل على أسرى مدافن الأحياء في باستيلات الاحتلال بالمساندة الإعلامية الهادفة، فهو الإعلام العربي الوحيد الذي يساهم في تدويل قضية الأسرى إعلامياً، وكان موقف الإعلام الجزائري ومازال متقدما في قضية الأسرى عن وسائل إعلام فلسطينية.

من خلال دراستنا توصلنا إلى جملة من النتائج؛ نذكرها كالتالي:

- للجزائر منذ بداية هذه القضية وهي داعمة ومساندة لها بكل تياراتها الوطنية على الرغم من ظروفها هي الأخرى المتمثلة في المضايقات الاستعمارية الفرنسية.
- تمتلك وسائل الاعلام الدولي كل المقومات التي تجعلها قوية وقادرة على التأثير في المجتمعات وتغيير المواقف والاتجاهات والسلوكيات تجاه القضايا، بل وقلب الموازين فاستطاعت أن تصور الطرف الظالم على أنه الضحية.
- الإعلام هو وسيلة لنشر الأخبار والصور والآراء وكل بث لأحداث ورسائل وأفكار ومعارف ومعلومات عن طريق أي دعامة مكتوبة أو الكترونية أو سمعية بصرية موجهة لفئة من الجمهور.
- إن قانون الإعلام الجديد جاء ليعزّز حماية الصحفي من أشكال العنف والإهانة خلال ممارسة مهنته، وكذلك داخل المؤسسة الإعلامية في حال تغيّر

سياستها التحريرية أو إدراج تغييرات جوهرية على المادة الإعلامية التي ينتجها.

ومن خلال النتائج السابقة توصلنا إلى مجموعة من الاقتراحات المتمثلة في:

- ✓ الاعلام الأمريكي اعلام مُضلل ومحتواه يُمجد إسرائيل، لذلك وجب على الإعلام الغربي والعربي النزيه تحليل الاخبار والتأكد من مصداقيتها قبل نشرها.
- ✓ ضرورة نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة ومحاربة الشائعات بالدلائل الحسية واظهار الغرض الحقيقي من بثها لمنع تضليل الراي العام. الاهتمام بنشر الوعي الجماهيري للتصدي لتأثيرات الشائعات عليه.
- ✓ انشاء معاهد ومراكز تساعد في تحليل الشائعات وتقدم سبلا لمحاربة الاشاعة عند ظهورها أي قبل أن تتطور.
- ✓ اعتماد الاشاعة الدفاعية أو الاشاعة المضادة بهدف الرد على إشاعات العدو وأساليبه الدعائية والعمل على التشكيك في مصداقية وسائل اعلام العدو.
- ✓ تصحيح الصورة التي يروج إليها الاعلام الإسرائيلي بمساندة الاعلام الغربي من خلال فضح ألاعيبهم ومخططاتهم للجمهور الغربي.
- ✓ اعتماد وسائل اعلام عربية تمتلك كفاءات عالية وتكون ناطقة بلغات العالم سيما لغة العدو، وبإمكان أن يصل بثها إلى أبعد الأماكن حتى يكون تأثيرها واسع.
- ✓ العمل على تنوير الرأي العام في كل القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية لأنها مغيبة في الاعلام الغربي تحت الضغط.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

I. باللغة العربية:

أولا: المصادر

أ- القوانين:

- **القوانين والأوامر:**

1-القانون رقم 90-07 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 3 أفريل 1990، الملغى.

2-القانون رقم 12-05 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 12 جانفي 2012، الملغى.

3-القانون العضوي 23-14 المتعلق بالإعلام، الصادر بتاريخ 27 أوت 2023، ج.ر، ع 56، الصادرة في 29 أوت 2023.

ثانيا: المراجع

أ- الكتب:

4-أحمد نبيل العبدلي، طوفان الأقصى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2023.

5-حياة الحويك، الفضائيات العربية بين عولمتين، دار المعارف، بيروت، ط1، 2013.

6-سعدي محمد الخطيب، التنظيم القانوني لحرية الإعلام المرئي والمسموع، منشورات الحلبي الحقوقية، ط 01، بيروت، 2009.

7-سمير محمد الحسين، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، عالم الكتاب، القاهرة، 1984.

8-شعبان خليفة، طوفان الأقصى "غزة 2024 .. صمود أسطوري في مواجهة التهجير والإبادة"، ط1، 2024.

9-عامر وهاب خلف العاني، الإعلام ودوره في معالجة ظاهرة الإرهاب والموقف من المقاومة: إعلام المقاومة العراقية أنموذجا، دار حامد للنشر، ط1، الأردن، 2013.

10- عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام، رؤية معاصرة، دار الباروزي للنشر، ط2، عمان، 2015.

11- عوض إبراهيم عوض، مدخل الإعلام، دار المؤتمن للطباعة والتأليف، ط1، مصر، 2011.

12- فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

13- فيصل محمد ابو عيشة، الدعاية والاعلام، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، الأردن، 2011.

14- لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط 29، بيروت، 1989.

15- محمد جودت ناصر، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة، دار مجدلاوي، ط 01، عمان، 1998.

16- مصطفى الدباغ، المرجع في الحرب النفسية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1998.

17- نعمان ماهر كنعاني، مدخل في الإعلام، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، 1919.

18- ياسر جابر الرشيدي، طوفان الأقصى، د.د.ن، 2023.

ب- الرسائل الجامعية:

19- خالد محمود عبد الكريم الدغاري، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إنفاذ القانون الدولي الإنساني، رسالة دكتوراه، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، 2013.

20- هند عزوز، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى دراسة تحليلية، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2005.

21- محمد عمر عبدو، الآليات القانونية لتطبيق القانون الدولي الإنساني على الصعيد الوطني، رسالة ماجستير، نابلس، جامعة النجاح الوطنية، 2012.

22- جعفر بن صالح، الاتصال السياسي في الجزائر، المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الشعب والخبر نموذجا، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2013.

23- شيماء بلونيس، دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغير السياسي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015.

24- كمال نقبيل، دور الإعلام في تحقيق التنمية السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015.

ت- المجلات العلمية:

25- رمضان بوجمعة، هوية الصحفي من خلال الخطابات والمواثيق الرسمية من 1962 إلى 1998، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، ع 17، جانفي- جوان 1998.

26- وليد حسن المدلل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة العربية للتعليم المفتوح، ط5، فلسطين، 2003.

27- الصادق الحمامي، الإعلام الجديد مقربة تواصلية، مجلة الإذاعات العربية اتحاد إذاعات الدول العربية، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، ع 4، تونس، 2006.

28- حسين أبو شنب، دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر العلمي الثالث عشر، مجلة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.

29- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ط1، غزة، فلسطين، 2007.

30- خلادي بلهادي، غازي جاسم الشمري، قضايا العالم العربي والإسلامي في الفكر السياسي عند مصالي الحاج والشيخ الحميد بن باديس، مجلة دراسات، مج7، ع2، 2008.

31- سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج 26، ع 1+2، 2010.

32- عبد الفتاح عبد الغني الهمص، فايز كمال شلدان، الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل معالجتها من منظور إسلامي، مجلة الجامعة الإسلامية، مج: 18، ع: 2، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2010.

33- حمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية دراسة تحليلية، مجلة جامعة دمشق، مج 27، ع 1+2، 2011.

34- حمد بن ناصر الموسى، العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد ..التحديات النظرية والتطبيقية"، جامعة الملك سعود، الرياض، 14 – 15 أبريل 2012.

35- وليد حسن المددل، عدنان عبد الرحمن أبو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، ط1، فلسطين، 2013.

36- عبد الله محمود عدوي، تحولات الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية، دراسة لرب غزة 2014، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، 2015.

37- عوني فارس، ساري عرابي، مفاهيم ومصطلحات القضية الفلسطينية، مركز رؤية للتنمية السياسية، ط1، تركيا، 2016.

38- نور الهدى عبادة، قانون الإعلام في الجزائر من (1982 إلى 2012): بين الثابت والمتغير، المجلة الإفريقية للدراسات القانونية والسياسية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2018.

39- محمد دادي، التطور التاريخي والقانوني لمنظومة الإعلام في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، تيارت، 2020-2021.

40- هالة محمود طه دودين، القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة "فلسطين نموذجا"، مجلة العلوم السياسية والقانون، 2021.

41- حمودي ابرير، جمعية العلماء المسلمين والقضية الفلسطينية 1931-1939، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج21، ع1، 2022.

42- أحمد شنتي، الجزائر والقضية الفلسطينية....صفحات من الجهاد المشترك، جامعة العربي التبسي، تبسة، د س، د ت.

43- وسيم عبد الكريم، قراءة في المجازر الجرائم الإسرائيلية في فلسطين وفق قواعد القانون الدولي الإنساني، مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مج:7، ع1، الجزائر، 2023.

ث- المواقع الإلكترونية:

44- تم الاطلاع على الموقع: https://mawdoo3.com ، يوم 2024/04/27، على الساعة 12:30.

45- تم الاطلاع على الموقع: https://www.entv.dz بتاريخ 28-04-2024 على الساعة 10:00.

46- تم الاطلاع على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/. بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 13:45.

47- تم الاطلاع على الموقع: https://www.echoroukonline.com بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 14:25.

48- تم الاطلاع على الموقع: https://www.echoroukonline.com بتاريخ 2024/05/06 على الساعة 15:15.

49- تم الاطلاع على الموقع: https://www.djazairess.com/echchaab/220035 بتاريخ 2024/05/8 على الساعة 10:15.

50- تم الاطلاع على الموقع جريدة الشعب: https://www.echaab.dz/2024/05/03/ بتاريخ 15 ماي 2024 على الساعة 13:20.

51- تم الاطلاع على الموقع: https://www.wattan.net/ar/news/343344.html بتاريخ 2024/05/02 على الساعة: 19:56.

52- تم الاطلاع على الموقع: www.aljazeera.net بتاريخ: 2024/05/01 على الساعة 04:00.

II. باللغة الأجنبية:

53- J.M. domeneck : la propagande politique, Paris : que sais je?, 1978.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
قائمة المختصرات	–
مقدمة	02
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	05
تمهيد	06
المبحث الأول: ماهية الإعلام	07
المطلب الأول: مفهوم الإعلام ونشأته	07
المطلب الثاني: خصائص الإعلام	12
المبحث الثاني: قانون الإعلام الجزائري الجديد	19
المطلب الأول: دور الإعلام الجزائري الجديد	19
المطلب الثاني: دور الإعلام الجزائري الجديد	24
خلاصة الفصل	25
الفصل الثاني: القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري	26
تمهيد	27
المبحث الأول: مكانة القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري	28
المطلب الأول: القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري	28
المطلب الثاني: الوضع الراهن في القضية الفلسطينية	34
المبحث الثاني: الإعلام الجزائري وتأثيره على المجتمع الدولي	37
المطلب الأول: تأثير القوانين الدولية في القضية الفلسطينية	37
المطلب الثاني: تأثير الإعلام العالمي والعربي على القضية الفلسطينية	39
خلاصة الفصل	47
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51

فهرس الموضوعات	58
ملخص	–

الملخص:

يلعب الإعلام دورا هاما في العلاقات السياسية في العالم، باعتباره أحد الدعائم الأساسية المساهمة في انعاش الاقتصاد الوطني وتحين بنيته، وتنظيم مختلف جوانب الحياة خاصة السياسية، لذلك أولى لها المشرع الجزائري عناية خاصة من خلال تنظيم آليات عملها بشكل قانوني محكم، فوضع القواعد القانونية التي تحكمها وتعاقب على المساس بها بموجد إصدار القانون الجديد رقم 23-14 المتعلق بالإعلام، والذي ساهم بشكل كبير في دعم القضية الفلسطينية وأثر على المجتمع الدولي من خلال نشر الوقائع الحقيقة ونقل الأخبار في مختلف أنحاء العالم.

الكلمات المفتاحية: الإعلام – القضية الفلسطينية – العلاقات السياسية – قانون الإعلام الجزائري.

Summary:

The media plays an important role in political relations in the world, as it is one of the basic pillars that contribute to reviving the national economy and improving its structure, and organizing various aspects of life, especially political ones. Therefore, the Algerian legislator paid special attention to it by organizing its work mechanisms in a strict legal manner, so he established the legal rules that govern them. It was punished for violating the matter by issuing the new Law No. 23-14 related to the media, which contributed significantly to supporting the Palestinian cause and influenced the international community by publishing the true facts and transmitting news in various parts of the world.

Keywords: media - the Palestinian issue - political relations - media law